الجـــرح والـتعديل

دفنا سفيان وقالا لي اخرج بنا الى قبر سفيان قال فخرجت معهما قال فبينا نحن نمشي إذ قال جرير ... من كان باك على حي بمنزلة ... يبك الغداه على الثوري سفيان ... قال ثم سكت فظننت انه كان هيأ أبياتا ليقولها ثم سكت قال احمد بن سنان وكان معنا عبد ا بن الصباح البغدادي وكان رفيقا لنا فلما ذكر هذا البيت الذي قال جرير بن حازم فقال هو ... ابكى عليه وقد ولى وسودده ... وفضله ناضر كالغصن ريان ... حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا عبد ا بن وهب الحضرمي ان شاء ا قال قال أبو زياد الفقيمي C ... لقد مات سفيان حميدا مبرزا ... على كل قار هجنته المطامع ... ... يلوذ بابواب الملوك بنيه ... مبهرجة والزى فيه التواضع ... ... يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... مبركة فيها اللصيص المخادع ... ... جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع ... ... على غير ذنب كان الا تنزها ... عن الناس حتى أدركته المصارع ... ... بعيد من أبواب الملوك مجانبا ... وان طلبوه لم تنله الأصابع ... ... فعينى على سفيان تبكي حزينة ... شجاها طريد نازح الدار شاسع ... ... يقلب طرفا لا يرى عند رأسه ... قريبا حميما اوجعته الفواجع ... ... على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع ... ... فجعنا به حبرا فقيها مؤدبا ... بفقه جميع الناس قصد الشرائع